

48_ المجلس الرابع والثمانون | شرح كتاب الصلاة من سنن

الترمذي.

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين. اما بعد فقال ابو عيسى الترمذي رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن عبد الملك بن ابي الشواغب ومحمد بن عبد الملك بن ابي الشواغب هو - [00:00:00](#) القرشي الاموي ابو عبدالله البصري وهو من كبار الطبقة العاشرة وتوفي في عام اربعة واربعين ومئتين ومحمد بن عبد الملك قد مر علينا فيما سبق وقد خرج له الترمذي في جامعه تسعة عشر حديثا - [00:00:21](#) ومحمد بن عبد الملك او راجح انه ثقة فقد وسقه النسائي في رواية عنه وكذلك ايضا مسلمة ابن قاسم وقال الامام احمد ما علمت الا خيرا وقال عثمان ابن ابي شيبة هو صدوق لا بأس بحديثه. وقال صالح بن محمد الاسدي - [00:00:43](#) قال الشيخ الجليل الصدوق قال عن ابن قال عن محمد ابن عبد الملك ابن ابي الشواغب فالراجح في محمد انه ثقة وقد خرج له والامام مسلم في صحيحه وبقيّة اصحاب السنن سوى ابو داود - [00:01:08](#) انه لم يخرج له وطبعا كذلك ايضا البخاري واما مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة فقد خرجوا له في كتبهم نعم قال حدثنا يزيد ابن زبير ويزيد ابن زريع هو العيشي ابو معاوية البصري - [00:01:27](#) ويزيد ابن زبير ولد في عام واحد ومئة وتوفي في عام اثنين وثمانين ومئة. وقيل في عام ثلاثة وثمانين ومئة وقد خرج له الجماعة ويزيد ابن زريع اتفق اهل العلم على ثقته وحفظه واتقانه - [00:01:48](#) بل قال عفان قال هو اثبت الناس. وقال الامام احمد قال اه قالها الامام احمد فيها الثناء عليه قال انه من اتقن واوسط الناس وقال هو ثقة متقن وعندما سئل يحيى بن معين من من اثبت شيوخ البصريين فقال يزيد ابن زريع وقال ابو حاتم الغازي انه ثقة - [00:02:08](#) امام وقال ابن سبعة الحجة كثير الحديث وقال الامام احمد ايضا اليه المنتهى في التثبت في البصرة وقال هو ويحانة اهل البصرة الى غير ذلك من العبارات. فهو ثقة حافظ بل هو من اثبت الناس واحفظهم. بل قدم - [00:02:38](#) اه يحيى بن سعيد القطان قدمه على ابن علية وقدمه ايضا على وهب وهؤلاء من كبار الحفاظ وقال ابو حفص الفلاس ان اعلى من روى عن شعبة يزيد ابن زبير ويحيى بن سعيد الانصار ويحيى بن سعيد القطان - [00:02:59](#) ثم ذكر جماعة فاول ما بدأ بيزيد ابن زبير فيزيد ابن الزبير هو من اثبت الناس واحفظهم واتقنهم نعم قال حدثنا معمر ومعمر هو ابن واشد البصري ابو عروة نزيل اليمن وهو من الطبقة السابعة وتوفي في عام اربعة وخمسين ومئة - [00:03:23](#) ومعمر نواشد البصري هو احد الائمة في زمانه ومن كبار اهل العلم في وقته واتفق الائمة على ثقته وحفظه على تفصيل في حديثه وقد زكوت فيما سبق في مرات كثيرة ذكرت بعض التفصيل الذي - [00:03:48](#) اه بعض التفصيل الذي يكون في حديثه وان حديثه على اربعة اقسام اصح حديث ما كان عن الزهو او قتادة او عبد الله بن طاووس وبالذات في روايته عن الزهري وقتادة - [00:04:11](#) واذا كان راوي عنه من اهل اليمن لانه عندما كان في اليمن كان يحدث الناس من كتابه كان يحدث الناس من كتابه. فلذلك رواية اهل اليمن عنه كانت من اصح من روى عنه - [00:04:27](#) وبالذات في عبد الرزاق او بالذات ما رواه عبد الرزاق وهشام بن يوسف الصنعاني وغيرهم من اهل اليمن. وبالذات عبد الرزاق ابن

همام فانه من اكثر الناس رواية عنه ثم القسم الثاني من حديثه اذا لم يكن شيوخه من ذكرت وكان الراوي عنه هم من ذكرت من اهل
00:04:46 -
يمن والقسم السادس من حديثه اذا كان اذا كان الراوي عنه من اهل البصرة وذلك انه عندما جاء الى البصرة حدث من حفظه. ولم
يحدث من كتابه. ولذلك وقعت بعض الاخطاء والاوهام في حديثه - 00:05:12
فاذا كان الراوي عنهم من اهل البصرة وكان شيوخه اما الزهري او قتادة او عبد الله بن طاووس هذا القسم الثالث والقسم الرابع اذا لم
يكن شيوخا من ذكرت وكان واوي عنه - 00:05:35
هم من اهل البصرة فهذا اضعف الاقسام. على ان كل هذه الاقسام هي صحيحة. هذا هو الاصل فيها حتى حتى القسم الرابع ولكن
القسم الاول هو في الدرجة العليا من الصحة ثم الذي يليه ثم الذي يليه وهكذا - 00:05:53
نعم عن الزهر والزهري هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبدالله بن شهاب القرشي الزهري ابو بكر المدني نزيل الشعب والزهري من
الطبقة الرابعة من التابعين وتوفي في عام اربعة وعشرين ومئة - 00:06:12
او خمس وعشرين ومئة او ثلاث وعشرين ومئة والمشهور انه توفي في عام اربعة وعشرين ومئة. والزهري قد خرج له الجماعة وكان
من كبار العلماء في ما نقبل هو من كبار علماء هذه الامة - 00:06:31
وهو احد من يدور عليهم الاسناد الصحيح وكان مكثرا من الرواية رحمه الله تعالى وقد زكوت فيما سبق بعض ما يتميز به الزهري في
باب الرواية فهو اذا اسند لا يسند الا ما كان صحيحا - 00:06:47
واذا حدث عن شخص وسماه فهذا في الغالب يكون ثقة. بل ان اهل العلم يستدلون على توثيق بغواية الزهد عنه كما استدلووا على
توثيق ابن اكيمة برواية الزهري عنه مما يتميز به في باب الرواية انه اذا ارسل الخبر ولم يسنده - 00:07:08
او لم يسم من حدثه فهذا في الغالب يكون ضعيفا بل شديد الضعف ويكون هذا الرجل الذي حمل عنه ولم يسميه هذا في الغالب
يكون ضعيف. ولذلك قال الشافعي وغيره قال شر المواسين - 00:07:35
مواسير الزهد فهو اذا لم يسد الخبر وانما ارسله فهذا في الغالب يكون الخبو باطل وشديد الظعف وكذلك اذا لم يسمي من حدثه وانما
قال حدث فهذا في الغالب يكون هذا الذي حدثه انما هو - 00:07:51
وضعيف وليس بثقة نعم عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة وهو ابن عبيد الله ابن عبد الله ابن عتبة ابن مسعود الهزلي المدني ابو
عبدالله وعبيد الله من الطبقة الوسطى من التابعين - 00:08:11
واختلف في وفاته ف قيل انه توفي في عام اربعة وتسعين وقيل في عام ثمانية وتسعين وقيل في عام تسعة وتسعين وقيل غير ذلك
في وفاته وعبيد الله كان من كبار اهل العلم في زمانه. واتفق اهل العلم على جلالته وعلى فضله وعلى - 00:08:36
اعلمه بل قال مغيرة بن المقسم الطبي قال كان اعلم الناس وقال العجلي كان جامعا للعلم وثبت عن الزهري فيما رواه ابن عبدالبو. في
ترجمته في التمهيد انه قال سمعت او حملت من العلم شيئا كثيرا حتى ظننت اني قد اكتفيت. فعندما التقيت - 00:09:00
عبيد الله بن عبدالله وجدت انه ليس عندي شيء من العلم فهذا يدل على تبحر عبيد الله بن عبدالله في العلم بل قال الزهري التقيت
باربعة وذكر منهم عبيد الله بن عبدالله بن عتبة - 00:09:26
وكان معلما لعمر ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى وقال عمر عندما تولى الخلافة قال لو كان عبيد الله موجودا لما صدوت الا عن رأيه
وقال ايضا لو كان عبيد الله موجودا لهان علي الامر - 00:09:46
اي سهل عليه تولي خلافة المسلمين. وذلك انه يشاور يعني بما ان عبيد الله موجود عنده. فسوف يشاوره ويستفيد ويستأنس
بمشورته وقال ابن عبد البعو انه كان احد الفقهاء العشرة بل قال هو احد الفقهاء السبعة الذين كانت تدور عليهم الفتوى - 00:10:06
وقال هو اشعو الفقهاء وافقه الشعراء. قال لم يكن في زمان التابعين الى زماننا هذا يعني زمانه هو قال لم يكن فقيها اشعر منه ولا
شاعرا افقه منه فاتفق اهل العلم على الثناء على عبيد الله بن عبدالله رحمه الله تعالى. وحديثه كثير عبيد الله بن عبدالله - 00:10:32
نعم قال عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كنت رديفا الفضل على عتات فجننا والنبي صلى الله عليه وسلم صلي باصحابه

بمنى قال فنزلنا عنها فوصلنا الصف فموت بين فمروت بين - 00:10:59

ايديهم او فموت عفوا فمضت بين ايديهم فلم تقطع صلاتهم. فموت بين ايديهم فلم تقطع صلاتهم قال ابو عيسى وفي الباب عن

عائشة والفضل من العباس وابن عمر رضي الله تعالى عنهم جميعا - 00:11:19

قال ابو عيسى وحديث ابن عباس حديث حسن صحيح والعمل عليه عند اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن

بعدهم من التابعين قالوا لا يقطع الصلاة شيء وبه يقول سفيان الثوري والشافعي - 00:11:35

طبعا هذا الحديث بالاسناد الذي ساقه ابو عيسى التومري لا شك انه اسناد صحيح وهذا الحديث قد اتفق الشيخان على تخويله

وايضا رواه بقية اصحاب السنن من ابي داود والنسائي وابن ماجة. ورواه كذلك ايضا - 00:11:50

ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما. ورواه كذلك الامام مالك في الموطأ والشافعي في المسند المدموع له. وكذلك ايضا رواه

اصحاب المسانيد من الحميدي والامام احمد ورواه كذلك ايضا اصحاب المصنفات من عبد الرزاق وابن ابي شيبة ورواه ايضا -

00:12:11

ابو علي الطوسي في مستخرجة على الترمذي ورواه البيهقي ورواه ابن المنذر وابن عبده في التمهيد والباباوي في شرح السنة

وغيرهم ممن خرج هذا الحديث وخرجوهم من طرق متعددة من طريق - 00:12:31

مع ومن طريق ايضا مالك ومن طريق سفيان ابن عيينة وغيرهم كلهم عن الزهر به وجاء له طريق اخر رواه عبدالرزاق المصنف ورواه

كذلك ايضا البزار ورواه كذلك ايضا ابن عبد البو في كتابه التمهيد كلهم روههم من طريق بن جويج - 00:12:48

عن عبدالكريم وهو ابن ابي المخابق عن مجاهد عن ابن عباس وهذا الاسناد طبعا فيه عبد الكريم بن ابي المخالط وهو ضعيف ولا

يحتج به وقد اتى بما يخالف من روى هذا الخبر - 00:13:14

وذلك ان الروايات الصحيحة التي جاءت من طريق الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس انه قال مروت بين يدي الصف او مضى اتان

بين يدي الصف واما في رواية - 00:13:35

آ عبد الكريم ابن ابي المخالط عن مجاهد عن ابن عباس قال مغوت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شك ان هذا ليس

بصحيح بل الروايات الصحيحة كما تقدم ذكرها ان ابن عباس قال مررت بين يدي الصف - 00:13:50

ولم يمر بين يدي الرسول صلى الله عليه وسلم فهذه الرواية مردودة من جهتين. الجهة الاولى من جهة الاسناد وذلك بسبب ضعف عبد

الكريم ابن ابي المخابق. والجهة الثانية بسبب والجهة الثانية من جهة المتن وذلك ان رواية - 00:14:09

عبد الكريم نبي المخالط تخالف الروايات الصحيحة التي جاءت من طريق الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس نعم وقد جاء في رواية

سفيان ابن عيينة وهي عند مسلم عن الزهري عن عبيد الله بن عبدالله عن ابن عباس - 00:14:30

قال كان الرسول عليه الصلاة والسلام يصلي بعرفة وهذه الرواية شاذة وذلك النبويات التي جاءت عن الزهري عن اصحابه انه كان

يصلي بمنى وليس انه كان يصلي بعرفة فلعل سفيان ابن عيينة اخطأ والخطب في ذلك يسير - 00:14:48

نعم هذا ما يتعلق برواية هذا الخبر والكلام على اسناده واما ما يتعلق بفقه هذا الحديث فهذا الحديث فيه مسائل اول هذه المسائل

فيما يتعلق سترة الامام فسترة الامام سترة لمن خلفه - 00:15:12

كما دل على هذا الحديث الصحيح وقد جاء حديث موفوع بذلك ولكن هذا الحديث لا يصح خرجه الطبراني في معجمه الاوسط

من طريق ابي توبة عن سويد بن عبد العزيز عن عاصم الاحول عن انس ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال سترة الامام سترة لمن

خلفه - 00:15:37

وهذا الاسناد اسناد ضعيف جدا وذلك ان سويد بن عبد العزيز ضعيف بل قال عنه الامام احمد انه متروك فسويد ضعيف ظعيف جدا

وان كان هناك ممن قواه قليلا قد اوقطني فقال يعتبر به ابو حاتم قال لين - 00:16:04

لكن اكثر اهل العلم على تضعيفه نعم واما الحل الاثر الموقوف رواه عبدالرزاق في مصنفه عن عبدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر

عن عبد الله ابن عمر ابن حفص ابن عاصم ابن عمر ابن الخطاب - 00:16:25

عن نافع عن ابن عمر انه قال سطوة الامام سترة لمن خلفه وهذا الاسناد اسناد صالح لا بأس به وان كان عبد الله ابن عمر ابن حفص ابن عاصم ضعيف من جهة حفظه - [00:16:46](#)

فيه ضعف من جهة حفظه ولكن هذا يتعلق بآثر وهذا المعنى قد دل عليه حديث ابن عباس الذي معنا فستوة الامام سترة لمن خلفه وهذه المسألة فيها قولان غير القول السابق - [00:16:59](#)

طبعا القول الصحيح هو سترة الامام سترة لمن خلفه واما الاقوال الاخرى فهناك قول بان اه سترة الامام ليست سترة لمن خلفه فروى عبدالرزاق المصنف من طريق حميد بن هلال عن عبدالله بن الصامت عن الحكم بن عمرو الغفاري انه كان يصلي باصحابه - [00:17:18](#)

بالله كان يصلي بهم اماما جاءت حمى فموت بينه وبين الصف بينه وبين من كان يصلي خلفه امرهم ان يعيدوا الصلاة بل اعاد الصلاة بهم وقال انما قطعت الحمر صلاتكم ولم تقطع صلاتي - [00:17:45](#)
فهذا يفيد ان الحكم من عمو الغفاري لا يرى ان الامام سترة لمن خلفه هذا قول في المسألة قول ثاني والقول الثالث في هذه المسألة هو ما رواه ايضا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة او عن الحسن او كليهما كما جاء - [00:18:09](#)

اه في رواية عبدالرزاق عن معمر انهم قالوا اذا موت اذا مر من يقطع الصلاة فانما يقطع صلاة الصف الاول فانما يقطع صلاة الصف الاول ولا يقطع صلاة ولا يقطع صلاة من صلى خلف الصف الاول - [00:18:32](#)
ففيما يبدو ان هذا قول اخر في المسألة وذلك في حديث الحكم من عمر الغفاري ما فصل وان كان يحتمل ان الذين هم خلف صف واحد لكن الذي يبدو ان الذين خلفه انما هم جمع - [00:18:50](#)

وذلك انهم كانوا خارجين للجهاد كما جاء في بعض الالفاظ فما جاء عن الحسن او قتادة او كليهما انهم رأوا ان الصلاة من مرت عليه الحمر او من يقطع الصلاة انها انما تقطع من مضت - [00:19:06](#)
من مر عليهم من يقطع الصلاة انما تقطع هؤلاء انما تقطع هؤلاء الممروغ عليهم ولا تقطع صلاة مثلا من خلفهم فهذا قول اخر في المسألة المسألة الثانية طبعا كما تقدم ان القول الاول هو الصحيح - [00:19:26](#)

المسألة الثانية في حديث ابن عباس ان اهل العلم اختلفوا هل ستوة الامام هي سترة له ولمن خلفه او ان الامام هو سترة لمن خلفه هل شطرة الامام سترة له ولمن خلفه - [00:19:47](#)
او ان الامام هو سترة لمن خلفه وان سلطة الامام هو ما وضع له من سترة امامه على قولين الجمهور او من ذهب الى ان الامام سترة لمن خلفه هم الاكثر - [00:20:08](#)

ذهبوا او عفوا جمهور اهل العلم ذهبوا الى ان ستوة الامام سطوة لمن خلفه ان سترة الامام وليس الامام ذاته وانما سترته سترة لمن خلفه ذهب الامام مالك الى ان الامام هو سطوة لمن خلفه - [00:20:28](#)
وليس السترة سترة لمن خلفه قد يستفاد من هذا الخلاف ان لو مر من يقطع الصلاة بين يدي الامام ولم يمر على من خلفه ان هذه الصلاة ان هذا الذي انما يقطع صلاة الامام - [00:20:47](#)

دون صلاة المؤمنين يعني هناك من ذكروا ان مما يستفاد هذا الشيء وطبعا الصواب انها سترة الامام سترة لمن خلفه. وليس الامام هو سترة وانما سترته سترة لمن خلفه كما دل على هذا حديث ابن عباس وكما جاء في وكما جاء الاثر بذلك عن عبد الله ابن عمر رضي الله - [00:21:09](#)

تعالى عنهما المسألة الثالثة انه استدلل بهذا الحديث انه ليس هناك شيء من الاشياء يقطع الصلاة وان ما جاء بان هناك ما يقطع الصلاة ان هذا منسوخ وقد اختلف اهل العلم في هذه المسألة على اربعة اقوال. القول الاول - [00:21:32](#)
ان الذي يقطع الصلاة انما هي الاشياء الاربعة. طبعا جاء في صحيح مسلم من حديث حميد بن هلال عن عبدالله بن الصامت عن ابي ذو ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال يقطع الصلاة الثلاثة الحمار والكلب الاسود - [00:21:59](#)

والمرأة وجاء ايضا هذا في صحيح مسلم من حديث زيد ابن الاصم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وطبعا يضاف الى هذا

الشيطان لما ثبت عنه الرسول عليه الصلاة والسلام قال واد الشيطان ان يقطع علي صلاتي - [00:22:13](#)

وعندما سئل ما بال الكلب الاحمر من الاسود؟ قال الاسود شيطان فدل هذا على ان الشيطان يقطع الصلاة والقول الثاني انه لا يقطع الصلاة شيء واستدلوا بهذا الحديث الذي معنا واستدلوا ايضا بان عائشة رضي الله عنها كانت تصلي معترضة بين يدي الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:22:30](#)

وايضا استأنسوا بما جاء عن بعض الصحابة ومن ذلك ما رواه ابن المنذر في الاوسط من طريق همام عن قتادة عن سعيد بن المسيب ان علي وعثمان ان عثمان وعلي رضي الله تعالى عنهما قال لا يقطع الصلاة شيء - [00:22:56](#)

وجاء ايضا هذا عن ابن عمر في رواية عنه وغيره من الصحابة فالقول الثاني انه ليس هناك ما يقطع الصلاة. القول الثالث ان ليس

يقطع الصلاة شيء الا الكلب الاسود هو الذي يقطع الصلاة - [00:23:14](#)

والقول الرابع ان الكلب ان الكلب مطلقا يقطع الصلاة سواء كان اسودا او غير اسود. وهذا جاء عن ابن عمر بان الكلب الاصبغ يقطع الصلاة فهناك تكبيبا اربعة اقوال في هذه المسألة والصواب طبعاً من هذه الاقوال هو القول الاول وان الاشياء الاربعة التي تقدم ذكرها انها تقطع الصلاة - [00:23:36](#)

وذلك لثبوت حديث ابي داود وحديث ابي هريرة وكلاهما في صحيح مسلم وليس هناك ما يخالف هذه الاحاديث. اما حديث ابن

عباس فهذا ليس فيه دليل على ان الحمر لا تقطع الصلاة - [00:23:59](#)

لان ابن عباس انما مر بين يدي الصف هو مع حمارة او الاتان مر بين يدي الصف ولم يمر بين يدي الرسول صلى الله عليه وسلم هو

تقدم لنا ان هذا يفيد ان الامام شتوة لمن خلفه - [00:24:16](#)

واما كون عائشة رضي الله عنها تصلي معترضة بين يدي الرسول صلى الله عليه وسلم فانما قال الرسول عليه الصلاة والسلام قال

يقطع الصلاة اذا مر الكلب الاسود والحمار والمرأة - [00:24:32](#)

فعائشة لم تمر وانما كانت تصلي معترضة وانما المرور هو الذي يقطع الصلاة وانما الاعتراض هذا لا يقطع الصلوات فهذه الاحاديث

ليس فيها دليل على ذلك. واما ما جاء فيما رواه ابو داود وغيره من حديث مجالد ابن سعيد عن ابي الوداك - [00:24:48](#)

عن من حديث عفوا مجالد ابن سعيد عن ابي الوداك عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال لا

يقطع الصلاة شيء وادروا ما استطعتم - [00:25:10](#)

فهذا الحديث حديث ضعيف من جهتين من جهة اسناده ومن جهة متنه. اما جهة الاسناد ففيه مجالد ابن سعيد وهو ليس بالقوي. له

بعض ما يستنكر وما من جهة المتن فهذا مخالف - [00:25:21](#)

لحديثين صحيحين وهما حديث ابي دواء وحديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنهما فيكون هذا الحديث حديث ضعيف. واما ما جاء

عن علي وعثمان واما ما جاء عن عثمان وعلي رضي الله تعالى عنهما - [00:25:36](#)

فقد خالفهم غيرهم من الصحابة فثبت عن ابن عباس وابن عمر وغيرهم من الصحابة بان هناك ما يقطع الصلاة فالصحابه لم يتفقوا

على شيء وانما اختلفوا وانما يحصل بينهم خلاف ننظر في ما دلت عليه الادلة وما كان من اقوالهم اقرب الى - [00:25:51](#)

الصواب والحق فعندما ننظر نجد ان اقرب هذا الاقوال الى الصواب الحق هو بان الاشياء الاربعة التي تقدم ذكرها انها تقطع الصلاة

فهذا بعض ما ذكر مما يستفاد من هذا الحديث وهناك مسائل اخرى لا تتعلق بمسألة السترة - [00:26:11](#)

مما يستفاد من هذا الخبر ومن ذلك ان المفسدة القليلة ليست بشيء بجنب المصلحة الكبيرة ان المفسدة القليلة تحتل بجنب المصلحة

الكبيرة وذلك ان المفسد القليل هنا مرور ابن عباس بين يدي الصف وهذا لا شك انه في الاصل يشغلهم - [00:26:33](#)

ولكن المصلحة هنا في دخوله في الصلاة فلا شك ان هذه المصلحة اكبر فتكون مفسدة التي وهي مفسدة اشغال الناس هذه مفسدة

يسيرة بجنب دخول ابن عباس في الصلاة فاستدل بذلك - [00:27:00](#)

كذلك ايضا استفيد يستفاد من هذا الحديث كما بوب البخاري قال باب ما جاء في سماع الصغير فذكر هذا الحديث وذلك ان ابن

عباس رضي الله عنهما قال كنت قد ناهزت الاحتلام - [00:27:16](#)

قد دل الدليل ومن ذلك هذا الحديث على ان الصغير ممكن ان يتحمل الخبر ثم يبلغه بعد ان يكبر وكذلك الكافر ممكن ان يتحمل الخبر في حالة كفره ثم يبلغه بعدما يسلم - [00:27:32](#)

وكذلك الفاسق ممكن يتحمل الخبر في حالة فسقة. ثم يبلغه بعد توبته واثابته ومن ذلك ما ثبت في صحيح البخاري ان محمود ابن ربيع قال اكلت مجه مجه الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:27:51](#)

في في قال وانا ابن خمس سنوات فبلغ هذا بعد ما كذب وكذلك ايضا فيما ثبت في البخاري من حديث عبيد الله من حديث الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن ابي سفيان صخر ابن حطب رضي الله تعالى عنه - [00:28:08](#)

انه حدث بقصة مع هرقل بعدما اسلم قصة مع عندما سأله عن بعض صفات واحوال الرسول عليه الصلاة والسلام كان عندما تحمل هذه القصة كان كافرا ثم بلغ هذا بعدما اسلم بلغ هذه القصة بعد ما اسلم - [00:28:28](#)

فاستدل ايضا بهذا على ذلك وهناك بعض الفوائد التي دون ذلك. هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين - [00:28:50](#)

اما بعد فقال ابو عيسى الترمذي رحمه الله تعالى حدثنا كتيبة بن سعيد وكتيبة بن سعيد قد مضى علينا فيما سبق رواضا وتكرارا وذكرت انه وكتيب بن سعيد بن جميل - [00:29:08](#)

ابن طويف ابو رجا السقفي وهو من الطبقة العاشرة توفي في عام اربعين ومائتين وهو من السقات الاثبات الحفاظ قد اتفق الائمة على حفظه وعلى اتقانه رحمه الله تعالى. وزكوت فيما سبق ليس هناك في الكتب الستة غير كتيبة بن سعيد - [00:29:22](#)

قال حدثنا الليث والليث هو ابن سعد ابن عبد الرحمن الانصاري نعم عفوا الليث هو ابن سعد ابن عبد الرحمن الفهمي ابو الحابث الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي المصري ابو الحارس - [00:29:46](#)

والليث ابن سعد من الطبقة السابعة وتوفي في عام خمس وسبعين ومئة وكانت ولادته في عام اربعة وتسعين. وقيل ولد في عام ثلاث وتسعين. ولكن الأرجح انه ولد في عام اربعة وتسعين كما - [00:30:07](#)

روى بذلك عن نفسه رحمه الله تعالى والليث ابن سعد من كبار الائمة في زمانه ومن كبار علماء الاسلام رحمه الله تعالى والليث ابن سعد رحمه الله قد اتفق الائمة على جلالته وعلى فضله ومكانته - [00:30:24](#)

وهو رحمه الله وهو رحمه الله تعالى يتميز بعدة ميزات الميزة الاولى كما ذكرت اتفاق الائمة على حفظه واتقانه فقد كان من كبار الحفاظ حتى قال الامام احمد رحمه الله تعالى هو اصح المصريين حديثا - [00:30:45](#)

فيمتيز رحمه الله تعالى بالحفظ والاتقان. الميزة الثانية التي كان يتميز بها رحمه الله تعالى هو واكثره من الحديث فقد كان مقصرا من الحديث ورواية وحتى انه قد روى عن تلاميذه - [00:31:09](#)

من اكثره من الحديث قد روى عن تلاميذه حتى انه قد روى عن بعض مشايخه بواسطة اربعة انفس الليث بن سعد ثبت سماعه من نافع مولى بن عمر ومع ذلك وجد له حديث بينه وبين نافع مولى بن - [00:31:32](#)

وجد بينه وبين نافع اربعة رجال في احد الاحاديث وهو ايضا قد سمع من الزهد ومع ذلك وجد له بينه وبين الزهد في حديث من الاحاديث وجد بينه وبين الزهد ثلاثة - [00:31:53](#)

فهذا يدل على اكثره من الرواية رحمه الله تعالى فقد كان مقصرا من الرواية الامر الثالث الذي كان الليث ابن سعد يتميز به هو انه من اثبت الناس في المقبري في سعيد ابن ابي سعيد المقبوري الليث ابن سعد هو اثبت الناس في سعيد ابن ابي سعيد المقبري - [00:32:14](#)

فهو مقدم على ابن ابي ذئب في المقبو ومقدم على ابن عجلان في وعلى غيرهم وكذلك هو ايضا من اثبت الناس في ابي الزبير المكي مما يتميز به هو انه من اثبت الناس في هؤلاء - [00:32:40](#)

كذلك ايضا كان رحمه الله تعالى متثبتا في الرواية لا يتساهل في السماع وقصته مع ابي الزبير المكي مشهورة وذلك انه عندما جاء الى ابي الزبير واخرج له حديثه قال اخبرني - [00:33:02](#)

هل جميع هذه الاحاديث سمعتها من جابر بن عبدالله ولا هناك اشياء لم تسمعها من جاذب فبين له ابو الزبير ان هناك احاديث لم يسمعها من جابر وطبعا هذه القصة قد تقدم الكلام عليها في ترجمة ابي الزبير المكي - [00:33:28](#)

وهذه الاحاديث انما هي احاديث يسيرة كان ابو الزبير قد اخذها من سليمان ابن قيس ان يشكو كما نص على ذلك ابو حاتم ابو غازي وقد تقدم الكلام على هذه المسألة فيما سبق - [00:33:49](#)

فاقول هذه القصة تدل على تثبت الليث ابن سعد في باب الرواية وان قال الامام احمد رحمه الله قال عن الليث بن سعد كان متساهلا في الاخذ قال الامام احمد عن الليث بن سعد كان متساهلا في الاخذ - [00:34:06](#)

والجواب عن ذلك اولا ان اهل مصر كانوا معروفين بالتساهل في الاخذ بخلاف اهل الحجاز واهل العراق كان اهل مصر والشام عندهم تساهل في الاخذ. يعني كانوا يتساهلون في الرواية بالاجازة. وفي المناولة - [00:34:27](#)

وما شابه ذلك بخلاف اهل العراق واهل المدينة وبالذات اهل العراق والسبب في تشدد اهل العراق هو بسبب كثرة الكذابين الذين كانوا يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدعون سماع ما لم يسمعوا - [00:34:49](#)

فلذلك تثبت الائمة وتشددوا في اضوايا وفي التحمل والسماع. وكما تقدم لنا فيما سبق ان كبار الحفاظ وائمة الجرح والتعديل وكبار الائمة في علم عدل الحديث انما نشأوا في العراق وذلك بسبب كثرة الكذب - [00:35:13](#)

فهيا الله عز وجل من بينهم من يذب عن السنة ويبين الحديث الصحيح من الضعيف فنشأ فيهم شعبة من الحجاج وعلى شعبة درس على شعبة كبار الحفاظ كابن القطان وابن مهدي - [00:35:36](#)

ثم اخذ عن ابن مهدي وابن القطان ايضا كبار الحفاظ من الامام احمد وابن معين وابن المديني. ثم اخذ عن بالذات اهل الري وخواسان كالبخاري وابو زرعة وابو حاتم ومسلم - [00:35:57](#)

الحجاج وامثال هؤلاء من الحفاظ الكبار فلذلك الامام احمد رحمه الله تعالى وصف الليث بشيء من التساهل في الاخذ وهذا التساهل انما هو نسبي اي بالنسبة لتشدد اهل العراق لم يكن في المصريين مثل ما كان في العراقيين من كثرة الكذب - [00:36:17](#)

فلذلك تشددوا في الاخذ والسماع واكثر المدلسين انما كانوا في العراق كثير منهم وان كان في الشام ايضا منهم ولكن نشأ التدليس وكثر في بلاد العراق. ولذلك وصف الامام احمد رحمه الله الليث بن سعد بشيء من التساهل - [00:36:43](#)

وكذلك ايضا وصف عبدالله بن وهب وهو من كبار الحفاظ المصريين في زمانه. وصف ايضا بشيء من التساهل في التحمل والرواية والذي يغلب على ظني الان ان الامام احمد ايضا هو الذي وصف عبد الله بن وهب - [00:37:06](#)

لا اجزم بهذا نسييت لكن اللي يغلب على ظني ان الامام احمد هو الذي وصف عبد الله بن وهب ايضا بذلك لا شك ان ابن وهب قد وصف بشيء من - [00:37:26](#)

كما وصف الليث بن سعد وكما ذكرت ان هذا التساهل انما هو نسبي. اي بالنسبة لغيرهم فهذا لا يؤثر على حديث الليل. وكما تقدم ان الليث ابن سعد عندما جاء الى ابي الزبير وسأله هل كل هذا سمعته - [00:37:36](#)

من جابر او هناك اشياء لم تسمعها الليث بن سعد كما تقدم من كبار الحفاظ ومن كبار الائمة. كذلك ايضا مما يتميز به الليث ابن سعد رحمه الله انه وكان من كبار العلماء بل كما قال ابن سعد انه استقل بالفتوى في زمانه - [00:37:55](#)

وكما ذكر عنه انه جاء الى حلقة ربيعة عبد الرحمن المعروف بربيعة الرأي ربيعة ابن ابي عبد الرحمن المعروف بربيعة الرأي وناظر اصحابه وآآ غلبهم او كاد ان يغلبهم في المناظرة - [00:38:17](#)

بل قيل ان الليث بن سعد كان اعلم من مالك. ولكن لم يكن له اصحاب يحفظون علمه. كما قال ذلك الشافعي قال ان الليث بن سعد كان افقه من مالك ولكن ضيعه اصحابه بخلاف ما لك - [00:38:39](#)

الليث بن سعد كان من كبار العلماء في زمانه رحمه الله تعالى. كذلك ايضا كان موصوفا كثرة الجود والانفاق وهناك عدة قصص تحكى عنه وتذكر في ترجمته تدل على كثرة انفاقه ودوده رحمه الله - [00:38:58](#)

ومن هذه القصص انه رحمه الله كان غلته في السنة عشرين الف دينار ومع ذلك لم تجب عليه الزكاة. بل كما ذكر عنه انه كان مدينا.

وذلك بسبب كثرة انفاقه - 00:39:22

رحمه الله تعالى وقد جاءت له امرأة وقالت يا ابا الحارث ان ابني عليا وانا اشتهي عسلا فقال اعطوها فقال يا غلام اعطها مرضا من العسل قال والمرض هو عشرين ومئة وطن - 00:39:44

فهذا يدل على جوده رحمه الله. وذكر ان الامام مالك كتب له رسالة في هذه الرسالة انه طلب منه ان يبعث له بشيء من العصفر لانه يريد ان يدخل ابنته على زوجها فبعث له - 00:40:02

ثلاثين حملا من هذه المادة فقال الامام مالك بعناها بخمس مئة دينار وفضلنا وفضل عندنا زيادة ومما ذكر عنه رحمه الله انه كان له ثلاثة سفن كان سفينة واحدة منها فقط في ما يتعلق بالاكل والطعام وطبخه وما شابه ذلك - 00:40:21

وكان يطعم الناس العسل والسمن كما ذكر في ترجمته رحمه الله تعالى. فكان موصوفا ومشهورا بالكرم رحمه الله تعالى وكان له مكانة عند العباسيين عند ابي جعفر المنصور وعند كذلك ايضا احفادك هارون الرشيد وغيرهم من بني العباس - 00:40:45

وحتى ان بجعه المنسوب او اراد حتى ان بجعفر المنصور اراد ان يولييه بلاد مصر ولكنه ابي وامتنع رحمه الله تعالى فكانت له مكانة رفيعة وكان له وجاهة كبيرة بين الناس - 00:41:13

فهذا بعض ما كان يتميز به الليث ابن سعد رحمه الله تعالى. وللحافظ بن حجر رحمه الله له رسالة اسمها الترجمة او اسمها الرحمة الغيثية في التوجمة الليثية. وهذه الرسالة مطبوعة - 00:41:33

نعم عن هشام ابن عضوة وهشام نعوة وابن الزبير ابن العوام القرشي الاسدي المدني وهشام بن عروة من كبار الائمة وقد مر علينا فيما سبق مرارا وهو من الطبقة الخامسة من - 00:41:52

او التابعين وتوفي في عام خمس او ست واربعين ومئة وهشام من عروة من اصدقاء الحفاظ الثابت. وتقدم لنا فيما سبق ان حديثه ينقسم الى قسمين ما حدث به في المدينة اصح - 00:42:09

مما حدث به في العراق لانه عندما جاء الى في بلاد العراق انبسط في الرواية واكثر من التحديث ولا شك عندما الانسان يكثر من التحديث هذا يكون ادعى الى ان يخطى ويغلط - 00:42:30

فلذلك اصبح حديثه بالعراق دون ما حدث به في المدينة. على ان جميع هذين القسمين في الدرجة العليا من الصحة وقد ذكرت فيما سبق ترجمة هشام باوسع من هذا عن ابيه عروة ابن الزبير القوشي الاسدي - 00:42:46

وعظوه ايضا من كبار الائمة ومن كبار علماء الاسلام وتوفي في عام اربعة وتسعين وقد اتفقت الامة على جلالته ومكانته رحمه الله تعالى وسلسلة هشام نعو عن ابيه هذي من اصح السلاسل هشام نعو عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها هذي من اصح السلاسل

- 00:43:06

واحيانا الزهد عن عوة ابن الزبير عن عائشة او عن ابي هريرة وغيره من الصحابة رضي الله تعالى عنهم. ولكن معروف كثرة رواية عوة ابن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها. فهذه السلاسل تعتبر من اصح تعتبر من اصح السلاسل على وجه الارض - 00:43:30

نعم عن عمر ابن ابي سلمة وابو سلمة هو عبدالله بن عبد الاسد المخزومي القرشي وعمر هو ابن ابي سلمة وابو سلمة كان من كبار الصحابة رضي الله تعالى عنهم جميعا - 00:43:53

وابو سلمة توفي في السنة الثالثة من الهجرة فتزوج بعد ذلك الرسول عليه الصلاة والسلام ام سلمة رضي الله تعالى عنها فاصبح عمر واخوة عمر ذكر في ترجمة ابو سلمة رضي الله تعالى عنه انه خلف اربعة اولاد خلف عمر وابو سلمة وزينب ودوة - 00:44:12

فعندما تزوج الرسول عليه الصلاة والسلام تزوج ام سلمة فاصبحوا هؤلاء او اصبح الرسول اصبحوا هؤلاء اوبا عند الرسول صلى الله عليه وسلم فكان سلمة وعمر واخوتهم كانوا في كانوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ان الرسول عليه الصلاة والسلام كما

تقدم تزوج امه - 00:44:39

فعمر واخوته نشأوا في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان عمر ربيبا للرسول عليه الصلاة والسلام وعمر ابن ابي سلمة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم جميعا. وكان من صغار الصحابة - 00:45:10

واختلف في ولادة عمر ولعل اطيب الاقوال في ولادته انه ولد قبل الهجرة بسنتين وقيل ولد بعد ذلك. ولكن الاقرب والله اعلم انه ولد قبل الهجرة بسنتين. وذلك انه جاء عن - [00:45:33](#)

ابن الزبير رضي الله تعالى عنه ان عمر بن ابي سلمة اكبر منه بسنتين ومن المعلوم ان عبد الله بن الزبير ولد في السنة الاولى من الهجرة ولد في السنة الاولى من الهجرة. فاذا يكون - [00:45:52](#)

ابن ابي سلمة ولد قبل هجرة الرسول عليه الصلاة والسلام بسنتين او نحو ذلك وكان في في نهاية حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ناهز الاحتلام او احتلم - [00:46:10](#)

لانه قد ثبت في صحيح الامام مسلم من حديث عبد ربه بن سعيد عن عبد الله بن كعب عن عمر ابن ابي سلمة انه سأل الرسول عليه الصلاة والسلام عن التقبيل للصائم هل يقبل الصائم زوجته وهو صائم؟ فقال الرسول عليه الصلاة والسلام سل هذه - [00:46:29](#)

اي ام سلمة ام عمر فقالت كان الرسول عليه الصلاة والسلام يفعل ذلك. فقال له عمر قال للرسول عليه الصلاة والسلام يا الله انه قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فقال عليه الصلاة والسلام انا اعلمكم بالله انا واتقاكم لله انا - [00:46:54](#)

وكما قال عليه الصلاة والسلام فهذا يدل على انه كان متزوجا في نهاية عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيبدو انه كان عندما الرسول عليه الصلاة والسلام كان عمره تقريبا - [00:47:14](#)

اربعتش عام او نحو ذلك نعم وثبت في الصحيحين من حديث وهب بن كيسان عن عمر ابن ابي سلمة انه كان يأكل على مائدة الرسول عليه الصلاة والسلام قال فكانت يدي تطيش في الصفحة - [00:47:30](#)

فقال عليه الصلاة والسلام يا غلام سم الله وكل بيمينك. وكل مما يليك اوشده الرسول عليه الصلاة والسلام الى الادب في الاكل فقال يا غلام سم بالله وكل بيمينك وكل مما يليك. فقال عمر فما - [00:47:49](#)

تلك طعمتي اخذ وعمل بما اوشده اليه الرسول عليه الصلاة والسلام نعم وثبت في الصحيحين من حديث وهب بن كيسان عن عمر بن ابي سلمة انه كان يأكل على مائدة الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:48:06](#)

قال فكانت يدي تطيش في الصفحة فقال عليه الصلاة والسلام يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك اوشده الرسول عليه الصلاة والسلام الى الادب في الاكل فقال يا غلام سم بالله وكل بيمينك وكل مما يليك. فقال عمر فما زال - [00:48:27](#)

تلك طعمة اخذ وعمل بما اوشده اليه الرسول عليه الصلاة والسلام وكان عمر في حياة علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وفي خلافته كان مع علي رضي الله تعالى عنه فولاه علي رضي الله تعالى عنه - [00:48:48](#)

الله البحرين واشتركوا مع علي رضي الله تعالى عنه في معركة الجمل ثم عمر ثم عمر بعد وفاة علي رضي الله تعالى عنه الى ان توفي في عام ثلاث وثمانين من الهجرة رضي الله تعالى عنه. وقد روى - [00:49:11](#)

بعض الاحاديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم كما تقدم ذكر بعضها. ومن ذلك هذا الحديث الذي معنا وله في الكتب الستة تسعة احاديث بالمكرر له في الكتب الستة تسعة احاديث بالمكوى ذكره ابن حزم رحمه الله تعالى في رسالته - [00:49:32](#)

التي ذكر فيها مقويات كل صحابي فجعله من اصحاب اثني عشر حديث نعم قال عمر ابن ابي سلمة انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في بيت ام سلمة مشتملا في ثوب واحد - [00:49:55](#)

طبعا هذا الحديث حديث صحيح ورجاله كلهم سقات بل هذا الحديث يعتبر في الدرجة العليا من الصحة. فهذا الاسناد يعتبر من اصح الاسانيد لان رجاله كلهم ثقات حفاظ. وهذا الحديث قد اتفق الشيخان على تخبيجه - [00:50:14](#)

رواه البخاري من عدة طرق عن هشام العوة رواه من طريق عبيد الله بن موسى. ورواه ايضا من طريق يحيى بن سعيد القطان ورواه ايضا من طريق غيرهم وكذلك ايضا رواه الامام مسلم من طريق عفوا رواه البخاري ايضا من طريق ابي اسامة حماد ابن اسامة - [00:50:37](#)

رواه من طريق ثلاثة عبيد الله بن موسى وحماد بن اسامة وابو اسامة ويحيى بن سعيد القطاني. ورواه والامام مسلم من طريق الليث بن هو من طريق ابي اسامة ومن طريق وكيع ابن الجراح ومن طريق حماد ابن زيد - [00:51:02](#)

ورواه اصحاب السنن كابي داوود والنسائي ورواه كذلك ايضا اصحاب المسانيد كالامام احمد ورواه اصحاب المصنفات كعبد الرزاق وابن ابي شيبة. ورواه كذلك ايضا اه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما ورواه كذلك ايضا الباوي في شرح السنة وغيرهم ممن خرج هذا الحديث - [00:51:19](#)

كلهم رووهم من طرق متعددة عن هشام نعوة عن ابيه عن عمر ابن ابي سلمة. ورواه الامام مسلم وغيره ايضا من طريق ابي امامة عن عمر ابن ابي سلمة. فرواه اثنان عن - [00:51:47](#)

عمر ابن ابي سلمة عوة ابن الزبير وابو امامة ابن سهل. فجاء من هذين الطريقتين عن عمر ابن ابي سلمة رضي الله تعالى عنه نعم هذا ما يتعلق بهذا الحديث - [00:52:03](#)

وفيما يتعلق بمتن هذا الحديث فهذا المتن ايضا قد جاء عن غير عمر ابن ابي سلمة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم وقد ذكر ابو عيسى التغمدي جمعا من هؤلاء الصحابة رضي الله تعالى عنهم. وطبعا من ممن - [00:52:22](#)

ذكر او مما ذكرهم ابو عيسى الترمذي هو صامت الانصاري. وطبعا هذا خطأ وانما هو عبادة ابن الصامت وفيما يبدو ان هذا الخطأ ليس من ابي عيسى الذي يغلب على ظن ان هذا الخطأ ليس من ابي عيسى. ابو عيسى الترمذي في الغالب لا يخفى عليه انه ليس هناك نص - [00:52:42](#)

هذا من اسمه صامت وانما يبدو ان هذا من من النساخ. وان كان بعض اهل العلم من المحققين جعلوا الخطأ من ابي عيسى لكن الذي يبدو ان الخطأ ليس من ابي عيسى الترمذي - [00:53:02](#)

لان ابو عيسى رحمه الله من كبار الائمة ومن كبار الحفاظ ولا اظن انه يخفى عليه هذا رحمه الله تعالى نعم واما ما يتعلق بفقه هذه المسألة فاولا ان الله عز وجل امتن على عباده باللباس - [00:53:15](#)

فقال جل وعلا يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواوي سوءاتكم وريشا. ولباس التقوى ذلك خير. ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون فمن جملة ما امتن الله عز وجل به على عباده هو انه انزل عليهم لباسا سبحانه وتعالى - [00:53:38](#)

وان هذا اللباس هو من آيات الله جل وعلا ومن جملة ما تميز به البشر على سائر الحيوانات هو هذا اللباس وان هذا اللباس هو زينة للناس كما قال جل وعلا يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا - [00:54:03](#)

اطلبوا ولا تسرفوا فامرهم جل وعلا ان يأخذوا زينتهم عند كل مسجد وطال ابو محمد ابن حزم اجمع اهل العلم ان معنى هذه الآية خذوا زينتكم عند كل مسجد ان معنى ذلك هو ستر - [00:54:27](#)

العورة فامر الله عز وجل البشر البشر بان يأخذوا زينتهم عند كل مسجد فهذا اللباس من جملة الزينة التي يتزين بها الناس ودلت ايضا الآية الكريمة على ان اللباس ينقسم الى قسمين لباس الحسي ولباس معنوي - [00:54:44](#)

اللباس الحسي هو الثياب ما يستر بدن الانسان. وان اللباس المعنوي هو لباس التقوى. ان اللباس المعنوي هو لباس التقوى نعم وفيما يتعلق باللباس الحسي امر الله عز وجل كما تقدم بان الناس يستروا عوراتهم - [00:55:09](#)

وكما تقدم في في ما قاله ابن حزم رحمه الله ان المقصود بخذوا زينتكم عند كل مسجد المقصود بذلك هو ستر بعوضة قد ثبت في السنن من حديث بهج ابن حكيم عن ابيه عن جده - [00:55:37](#)

ان معاوية بن حيدة الذي هو جد بهج بن حكيم انه سأل الرسول عليه الصلاة والسلام قال عوراتنا يا رسول الله ما تأتي منه وما ندعو قال احفظ عورتك الا من زوجتك او ما ملكت يمينك - [00:55:56](#)

فقال يا رسول الله احدنا يكون خاليا؟ قال فالله حق ان يستحي منه فامر عليه الصلاة والسلام بستر العورة وحتى لو كان الانسان خاليا فالله حق ان يستحي منه سبحانه وتعالى - [00:56:14](#)

نعم وقد جاء في حديث ابي الاحوص عن ابيه وهو صحيح ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال لرجل عندما دخل وكان متشعث الشعور فقال هل لك اموال؟ قال نعم. قال من اي الاموال؟ قال من الابل والبقر والغنم. فقال اذا انعم الله عز وجل على احدكم بنعمة -

[00:56:36](#)

فليرى اثر نعمة الله عليه فامر عليه الصلاة والسلام البشر بان يتجملوا وان يظهروا نعمة الله عز وجل عليهم ومن ذلك فيما يتعلق

باللباس نعم طبعاً اللباس بالنسبة للبشر ينقسم الى قسمين لباس لرجال ولباس للنساء - [00:57:00](#)

وفي هذا الباب اراد ابو عيسى الترمذي ان يبين بعض ما يتعلق بهذه المسألة بالنسبة للباس او رجال لابد فيه من مراعاة ستة اشياء

اولا لابد ان يكون هذا اللباس ساترا للعودة - [00:57:29](#)

لابد اولاً ان يكون هذا اللباس ساترا للعودة. وللانسان له عدة حالات فيما يتعلق بعورته وستر هذه العورة الحالة الاولى عندما يحتاج

الى ذلك او عندما يكون عند زوجته ويحتاج الى ذلك عندما يغتسل - [00:57:56](#)

فلا شك هنا لا يجب عليه ان يصدق شيئاً من بدنه فهذه الحالة الاولى ويدخل في هذه الحالة حالة الضرورة عندما الانسان يضطر الى

ان يكشف شيئاً من عورته والحالة الثانية - [00:58:20](#)

عندما يكون حضرت الرجال تعود الرجل ما بين الشوة الى الركبة او وتواجد ما بين السرة الى الركبة. وقد صح عن الرسول صلى الله

عليه وسلم انه قال غطي فخذك فان الفخذ عورة. وهذا الحديث جاء من طرق متعددة. وان كان جميع هذه الطرق لا تخلو من كلام -

[00:58:39](#)

ولكن بعضها يقوي البعض الآخر. واقوى هذه الطرق حديث جرهد. الذي رواه الامام مالك في موطأه ورواه الترمذي وغيرهم من اهل

العلم نعم فعودة رجل ما بين السرة الى الركبة. هذه حالة. الحالة الثالثة - [00:59:08](#)

عندما يكون الانسان في الصلاة فلا شك عليه ان يغطي اكثر من ذلك ان كان مستطيعاً. عليه ان يغطي اكثر من ذلك ان كان مستطيعاً

يعني ولا يليق بالانسان ان يصلي كذلك - [00:59:30](#)

قد جاء في صحيح البخاري بل في الصحيحين من حديث ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان الرسول عليه

الصلاة والسلام قال لا يصلي احدكم وليس على عاتقيه او عاتقه شيء - [00:59:45](#)

قال لا يصلي احدكم وليس على عاتقيه او عاتقه شيء وايضا في صحيح البخاري من حديث ابي هريرة ايضاً رضي الله تعالى عنه ان

الرسول عليه الصلاة والسلام امر بمخالفة طرفين الثوب على المنكبين - [01:00:00](#)

فاذا كان الانسان في الصلاة فعليه ان يستتر اكثر من ذلك. ولا يليق بالانسان ان يصلي على هذه الحالة فهذه ثلاث حالات فيما يتعلق

لباس او رجال نعم فاقول اولاً ان - [01:00:23](#)

الذي وقع في ثياب الرجال اولاً ان يكون ساترا للعودة ثانياً ان لا يكون هذا الثوب مما جاء النهي عنه فنهى الرسول عليه الصلاة

والسلام عن لبس الحويض للرجال ونهى ايضاً عن بعض الثياب كالمعصوغ - [01:00:48](#)

وجاء النهي ايضاً عن لبس الاحمر على خلاف طبعاً في هذه المسألة وسوف يأتيها بمشيئة الله في كتاب اللباس الكلام على هذه القضايا

بمشيئة الله بتوسع ولكن نذكر طرفاً مما يتعلق بهذه القضايا - [01:01:10](#)

والامر الثاني الا يكون قد جاء النهي عنه من قبل الشارع ثالثاً الذي يضاعف في هذه الثياب ان لا تشبه ثياب النساء لما ثبت في صحيح

البخاري من حديث ابن عباس ان الرسول عليه الصلاة والسلام نهى - [01:01:27](#)

او جعل ان يتشبهوا بالنساء لعن عفا لعن الرسول عليه الصلاة والسلام الرجال الذين يتشبهون بالنساء والنساء المتشبهات بالرجال.

ومن ذلك فيما يتعلق ثياب فلا بد ان لا تكون هذه الثياب تشبه ثياب النساء - [01:01:46](#)

كذلك ايضاً رابعاً الا تكون هذه الثياب هي من لباس الكفار. لانه قد جاء النهي ايضاً ان يتشبه المسلم بالكافر وذلك في الحديث الذي

رواه الامام احمد وابو داود وغيرهم من حديث - [01:02:06](#)

حسان بن عطية عن ابي المنيب الجوشي عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال من تشبه بقوم فهو

منهم فالامر رابع الا يكون هذا الثوب يشبه ثياب الكفار - [01:02:26](#)

الامر الخامس ان لا يكون هذا الثوب فيه اسراف وذلك ان الله عز وجل قال يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا

تسرفوا فنهى عن الاسراف في السنن عند النسائي وابن ماجة وغيرهم من حديث قتادة عن عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده -

ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا. كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا. من غير ولا مخيلة او كما قال عليه الصلاة والسلام فامر في الاشياء المباحة الا يكون فيها اسراف ومن ذلك الثياب. وفي صحيح البخاري معلقا عن ابن - [01:03:10](#) رضي الله عنهما انه قال البس وتصدق ما اخطأتك خصلتان اسراف وخيلاء فلا بد ان لا يكون في هذا الثوب اشراف الضابط السادس الذي ينبغي ان يباع في ثياب الرجال ان لا يكون هذا الثوب فيه خيلاء - [01:03:34](#) وكما تقدم في النصوص السابقة ان الرسول عليه الصلاة والسلام نهى عن الخيلاء فالاشياء المباحة ومقيدة بهذين القيدتين لا يكون فيها اشراف ولا يكون فيها خيلاء. ومن ذلك الثياب. وما يخفى ما تواتر عن - [01:03:59](#) الرسول عليه الصلاة والسلام من النهي عن اسبال الثياب بالنسبة للرجال. ما جاء عنه عليه الصلاة والسلام فيما تواتر عنه من النهي عن اسبال الثياب بالنسبة للرجال الاسبال من الخيلاء الاسبال من الخيلاء - [01:04:18](#) فلا بد ان يضاعف فيه هذا الضابط. الضابط السابع الا يكون هذا الثوب ضيقا. لان هذا الثوب ان كان ضيقا فهذا يؤدي الى الفتنة اذا كان هذا الثوب ضيقا فان هذا يؤدي الى الفتنة سواء كان ذلك من قبل النساء في الافتتان بهذا - [01:04:38](#) الرجل او من قبل الرجال. فهذه سبع ضوابط لابد ان تضاف فيما يتعلق بثياب او رجال وبالنسبة لثياب النساء لعله يجعل وقت اخر يتكلم فيها على ما يتعلق بثياب النساء - [01:04:58](#) نعم بقي بعض المسائل المتعلقة بهذا الحديث فاولا ان هذا الحديث يدل على مشروعية الصلاة في الثوب الواحد وقد جاء في صحيح البخاري من حديث الزهري عن سعيد المسيب عن ابي هريرة اباحة ذلك - [01:05:17](#) في الصلاة في الثوب الواحد وبعض اهل العلم قال لابد من ثوبين ولكن دلت الدلة على انه على انه يكفي ويجزئ ثوبا واحدا في الصلاة المسألة الثانية في هذا الحديث - [01:05:39](#) ان الانسان اذا صلى في الثوب الواحد فعليه ان يلتحف ويشتمل بهذا الثوب. والمقصود بالالتحف والاشتغال هو ان يجعل من طرف الثوب على عاتقيه او او ان يخالف بين طرفه الثوب على عاتقيه - [01:05:54](#) كما دل على هذا الحديث. وقد جاء هذا في حديث ابي هوييرة كما تقدم ذكره فيما سبق فامر عليه الصلاة والسلام لمن صلى في ثوب واحد ان يخالف بين طرفيه - [01:06:15](#) وذلك ان للثوب يكون طرفان. طبعا ثيابهم ما كانت مخيطة مثل هذه الثياب اوضاع ثيابهم ما كانت مخيطة فتكون قطعة واحدة فهذه القطعة لها طرفين. فعندما يشتمل بها الانسان يجعل طرفيها يخالف بين طرفيها على - [01:06:31](#) قيم يخالف بين طرفي الثوب على عاتقيه فهذا ما امر به عليه الصلاة والسلام ويبدو ان هذا الامر انما هو للاستحباب وليس على الايجاب وذلك لما جاء في صحيح البخاري - [01:06:51](#) من حديث بليه ابن سليمان عن سعيد بن الحاوث عن جاذب ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال الاجابة عندما صلى بجانبه اشتغلا بثوبه فقال له عليه الصلاة والسلام ان كان الثوب ضيقا - [01:07:09](#) اشتمل به وان كان اذ قال عفوا ان كان الثوب واسعا فاشتمل به. اي اجعل خالف بين طرفيه على عاتقيه. وان كان ضيقا فاعتزر به ان كان ضيقا فاعتزر به - [01:07:30](#) فهذا يدل على ان الامر الذي جاء بمخالفة طرفي الثوب على العاتقين والنهي ان يصلي الانسان ليس على عاتقيه شيء او عاتقه اختلف في ضبط هذه الكلمة ان هذا للاستحباب وان هذا النهي انما هو لكراهة التنزيه لا كراهة التحريم بدليل حديث جابر بن عبد الله الذي رواه البخاري - [01:07:47](#) صحيحة وذلك ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال له ان كان ضيقا فاتزر به. ان كان ضيقا فاتزر به فعندما الانسان يتسع في الثوب ما يكون منه شيء على عاتقيه - [01:08:13](#) فدل هذا على ان هذا الامر انما هو للاستحباب والنهي الذي جاء ليصلي الانسان وليس على عاتقيه او عاتقه شيء انما هذا النهي لكراهة

وليس بكراهة التحريم. ولعل يقف عند هذا والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:08:28